[13] قال: فسلهم من ربهم ؟ فقالوا: فرعون، قال: ومن خالقكم ؟ قالوا: فرعون هذا، قال: ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم ؟ قالوا: فرعون هذا، قال حزقيل: أيها الملك فاشهدك وكل من حضرك أن ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي، ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي، لا رب لي ولا خالق ولارازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم، واشهدك ومن حضرك أن كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فأنا برئ منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزقيل هذا وهو يعني أن ربهم هو ا ربي، ولم يقل أن الذي قالوا: إن ربهم هو ربي، وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره، وتوهموا أنه يقول: فرعون ربي وخالقي ورازقي، فقال لهم فرعون: يا رجال الشر ويا طلاب الفساد في ملكي، ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي، وهو عضدي أنتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد أمري وهلاك ابن عمي، والفت في عضدي ثم أمر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد، وفي صدره وتد، وأمر أصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم فذلك ما قال ا تعالى: " فوقاه ا سيئات ما مكروا " (1) لماوشوا به إلى فرعون ليهلكوه " وحاق بآل فرعون سوء العذاب " وهم الذين وشوا بحزقيل إليه لما أوتد فيهم الاوتاد، ومشط عن أبدانهم لحومها بالامشاط (2) 21 - ج: معاوية بن وهب، عن سعيد بن السمان قال: كنت عند أبي عبد ا (عليه السلام) إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له: أفيكم إمام مفترض طاعنه ؟ قال: فقال: لا، فقالا له: قد أخبرنا عنك الثقاة أنك تقول به - وسموا قوما وقالوا: هم أصحاب ورع وتشمير، وهم ممن لا يكذب - فغضب أبو عبد ا (عليه السلام) وقال: ما أمرتهم بهذا، فلما رأيا الغضب بوجهه خرجا الخبر (3)

_____

(1) المؤمن: 45. (2) الاحتجاج ص 200، وتراه في تفسير الامام ص 162. (3) الاحتجاج ص.

_____